

فتاوى ابن تيمية | 831 من 782 | فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. يواصل الشيخ رحمه الله الكلام في بيان فضل أبي بكر وعمر على غيرهما من هذه الامة في العلم والدين - 00:00:24

وتقديمهما على غيرهما في الخلافة والمرتبة ويرد على احاديث مروية لا تصح فيقول رحمه الله واما قوله واقتضاكم علي فلم يروه احد من اهل الكتب الستة ولا اهل المسانيد المشهورة لا احمد ولا غيره باسناد صحيح ولا ضعيف - 00:00:38

وانما يروى من طريق من طريق من هو معروف بالكذب ولكن قال عمر بن الخطاب ابي اقرأنا وعلي اقضانا وهذا قاله بعد موت ابي بكر والذي في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل - 00:01:04

واعلمها بالفرائض زيد ابن ثابت وليس فيه ذكر علي والحديث الذي فيه ذكر علي مع ضعفه فيه ان معاذ ابن معاذ بن جبل اعلم بالحلال والحرام. وزيد ابن ثابت اعلم بالفرائض فلو قدر صحة هذا الحديث - 00:01:28

لكان الاعلم بالحلال والحرام اوسع علما من الاعلم بالقضاء لان الذي يختص بالقضاء انما هو فصل الخصومات في الظاهر مع جواز ان يكون الباطن بخلافه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجتهم بعض. وانما اقضي بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار - 00:02:06

فقد اخبر سيد القضاة ان قضاءه لا يحل الحرام بل يحرم على المسلم ان يأخذ بقضائه ما قضى له به من حق الغير. وعلم الحلال والحرام يتناول الظاهر والباطن فكان الاعلم به اعلم بالدين. وايضا القضاء نوعان - 00:02:23

احدهما الحكم عند تجاهد الخصمين مثل ان يدعي احدهما امرا يكذبه الآخر فيه. فيحكم فيه بالبينه ونحوها والثاني ما لا يتجادان فيه يتصادقان ولكن لا يعلمان ما يستحق كل منهما كتنازعهما في قسم - 00:02:47

يلا او فيما يجب لكل من الزوجين على الآخر او فيما يستحقه كل من الشريكين ونحو ذلك هذا الباب هو من ابواب الحلال والحرام. فاذا افتاهما من يرطيان بقوله كفاهما ذلك. لن يحتاجا الى من يحكم بينهما - 00:03:07

وانما يحتاجان الى حاكم عند التجاهد ولا كأنما يكون في الغلب مع الفجور وقد يكون مع النسيان. فاما الحلال والحرام فيحتاج فيحتاج اليه كل احد من بر وفاجر ما يختص بالقضاء لا يحتاج اليه الا قليل من الابرار - 00:03:26

ولهذا لما امر ابو بكر عمر ان يقضي بين الناس مكث حولا لم يتحاكم اثنان في شيء ولو عد مجموع ما قضى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا النوع لم يبلغ عشر حكومات - 00:03:49

فاين هذا من كلامه في الحلال والحرام الذي هو قوام دين الاسلام يحتاج اليه الخاص والعام وقوله اعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل اقرب الى الصحة باتفاق علماء الحديث من قوله علي لو كان مما يحتج به - 00:04:05

واذا كان ذلك صح اسنادا وظهر دلالة علم ان المحتج بذلك على ان عليا اعلم من معاذ ابن جبل جاهل فكيف من ابي بكر وعمر اللذين

هما اعلم من معاذ بن جبل - 00:04:27

مع ان الحديث الذي فيه ذكر معاذ يضعفه بعضهم ويحسنه بعضهم واما الحديث الذي فيه ذكر علي قال ضعيف واما حديث انا مدينة العلم فاضعف واوهى ولهذا انما يعد في الموعات المكروبات - 00:04:43

وان كان الترمذي قد رواه ولهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وبين انه موضوع من سائر طرقه والكذب يعرف من نفس نتله لا يحتاج الى النظر في اسناده. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

اذا كان مدينة العلم لم يكن لهذه المدينة الا باب واحد ولا يجوز ان يكون المبلغ عنه واحدا بل يجب ان يكون المبلغ عنه بل يجب ان يكون المبلغ عنه اهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم - 00:05:22

للغائب ورواية الواحد لا تفيد العلم الا مع قرائن وتلك القرائن اما ان تكون منتفية واما ان تكون خفية قضية على كثير من الناس او اكثرهم فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنة المتواترة - 00:05:42

خلاف النقل المتواجد الذي يحصل من العلم للخاص والعام وهذا الحديث انما افتراه زنديق او جاهل ظنه مدحا وهو من طرف الجلالة الى القمح كيغني الدين ان لم يبلغه الا واحد من الصحابة. ثم ان هذا - 00:05:59

خلاف المعلوم المتواصل فان جميع مدائن المسلمين بلغهم العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طريق علي رضي الله عنه اما اهل المدينة واما اهل المدينة هو مكة - 00:06:21

فالامر فيهم ظاهر وكذلك اهل الشام والمفره فان هؤلاء لن يكونوا يروون عن علي الا صيام قليلا وانما غالب علمه كان في اهل الكوفة والان فقد كان يتعلم القرآن والسنة قبل ان يتولى عثمان. فضلا عن خلافة علي - 00:06:36

وكان يفقه اهل المدينة واعلمهم تعلموا الدين في خلافة عمر وقبل ذلك لم يتعلم احد منهم من عليه شيئا الا من تعلم منه مما كان باليمن كما تعلم في نبي من معاذ ابن جبل وكان مقام معاذ ابن جبل - 00:06:56

يا اهل اليمن وتعليمه لهم اكثر من مقام عليم وتعليمه ولهذا روى اهل اليمن عن معاذ اكثر مما روه عن علي وشريح وغيره من اكابر التابعين انما تفقهوا على معاذ - 00:07:16

ولما قدم علي من كوفة كان شريحا قاضيا فيها قبل ذلك وعلي وجد علي وعلي وجد علي القضاء في خلافته فريحا وعقيدة السلطان وكلاهما تفقه على غيره فاذا كان علم الاسلام انكسر في بدائل الاسلام بالحجاز والشام واليمن والعراق وخراسان ومصر - 00:07:33

والمغرب قبل ان يقدم الى الكوفة ولما صار الى الكوفة عامة ما بلغه من العلم بلغه غيره من الصحابة ولم يختص علي بن تميمين من العلم الا وقد اختف غيره بما هو اكثر منه - 00:07:57

والتبليغ الحاصل للولاية حصل لوبي بكر وعمر وعثمان واكثر مما حصل لعلي. واما الخاص ابن عباس اكثر فتية منه وابو هريرة اكثر غاية منهم. وعلي اعلم منهما. كما ان ابا بكر وعمر وعثمان - 00:08:16

اعلم منهما ايضا. فان الخلفاء الراشدين قاموا من تدمير العلم العام بما كان الناس راحوا اليه. مما بلغه لا لا بعض العلم الخاص وان ما يرويه الكون والجهل من اختصاص علي بعلم به عن الصحابة فكله باطل - 00:08:35

انفلت عليه استحي هل قيل له هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وذرا اللثم الا فهما يؤتياه الله عبدا في كتابه قل ولا في هذه الصحيفة - 00:08:57

وكان فيها عقول الافلام الابل التي تجري في تلبية وفيها لا يقوله بعض البرهان لانه كلمة من غفل النبي صلى الله عليه وسلم واورثه علم الاولين والآخرين فهو من اقبح الكذب البارد - 00:09:13

علم فان شرب غسل الميت ليس بمشروع ولا شرب ولا شرب علي شيئا ولو كان هذا يوجب العلم لتركه كل من حضر ولم يروى هذا ولم يروى هذا احد من اهل العلم. وكذا ما يذكر - 00:09:37

لان من انه كان عنده علم باطل امتاز به عن ابي بكر وعمر وغيرهما كان من مقالات الملاحدة الباطنية ونحوهم. الذين هم اطهر منهم بل فيهم من الكفر ما ليس في اليهود والنصارى - 00:09:55

الذين يحتفلون الالهيتهم ونبويته وانه كان اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان معلما للنبي صلى الله عليه وسلم في الباطل ونحوي هذه المقالات التي انما يكونها الولاة في الكفر والالحاد. والله سبحانه وتعالى اعلم. وبهذا انتهت هذه الحلقة -

00:10:12

الى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:35